

## عشرة أسباب لعدم اقتناء الحيوانات الرئيسية كحيوانات منزلية

آن باس

مركز إكتار وحماية الحيوانات العربية البرية، ص ب ٢٩٩٢، الشارقة breeding@epaa-shj.gov

١ - أخطار الأمراض الحيوانية المصدر: إن الحيوانات الرئيسية شديدة القرب جينيا من البشر، ولذا فهي تحمل العديد من الأمراض التي تشكل خطرا على صحة البشر. إن معظم الحيوانات الرئيسية التي تباع في سوق الحيوانات المنزلية في الشرق الأوسط ترد من «العالم القديم»، وهربت بشكل غير قانوني، ولم تتلقى أي فحوصات صحية. قد تحمل حيوانات العالم القديم الرئيسية (البابون، والملك، والفريت) بعض الأمراض الحيوانية المصدر المبيئة في جدول ١ أدناه، وقد تؤدي بعضها لأمراض خطيرة بل والوفاة لدى البشر. وفي حين أنه من الممكن إجراء الفحوص ضد تلك الأمراض؛ إلا أنها مكلفة، وقد تظهر نتائج سلبية أو إيجابية زائفة. لا زال هناك الكثير مما يجب تعلمه عن مختلف الأمراض الحيوانية المصدر التي يمكن أن تنقلها الحيوانات الرئيسية وأفضل الطرق لاكتشافها.

٢ - الافتقار إلى العناية الطبية الخبيرة: يرفض الكثير من الأطباء البيطريين استقبال الحيوانات الرئيسية للكشف أو العلاج بسبب احتمال خطرها على البشر. من ناحية أخرى فإن الأطباء البشريين ليست لديهم دراية ببعض أخطار أو أساليب معالجة بعض أمراض الحيوانات الرئيسية كمرض «هريس ب» مثلا.

٣ - إن الكثير من الأمراض البشرية، كالأنفلونزا والحصبة والجدي المائي والسل، معدية للقرود ويمكن أن تسبب إمراضا خطيرة للحيوانات الرئيسية وكذلك ترد معظم الحيوانات الرئيسية من أجزاء من العالم تنتشر فيها بين البشر أمراض كاسل و«التهاب الكبد ب»، ويمكن أن تلتقط الحيوانات تلك الأمراض من الأشخاص الذين يرعونها وتنقلها دورها عند الاتصال بالبشر.

٤ - يغلب عند اصطياد صغار الحيوانات الرئيسية أن تكون أمهاتها قد قتلت واستخدم لحمها كغذاء في الغابات. ينزع الصغير المتعلق بأمه ويقدم إلى أسواق تجارة الحيوانات المنزلية. في العادة تلقى صغار تلك الحيوانات رعاية أمهاتها على مدار الساعة، وهو أمر لا يستطيع مالك الحيوان تقديمه. ينتج عن ذلك ظهور اضطرابات نفسية على صغار الحيوان تشابه تلك التي تشاهد لدى الأطفال الذين يعانون من الإهمال.

٥ - تتحول الحيوانات الرئيسية التي تربى يدويا عند اكتمال نموها إلى حيوانات خطيرة وغير قادرة على الاندماج مع نوعها من

بكتيري	طفيلي	فيروسي
السل	الدودة الشصية (الأنكلستوما)	الإيدز HIV
السلمونية (سالونيللا)	الجيارديّة	التهاب الكبد ب
العطيفة	القريّة	هريس ب SA ٨
الشغيلة	الملاريا	الحمى الصفراء

الجدول ١: الأمراض ذات المصدر الحيواني في الحيوانات الرئيسية

الحيوان لأنها لم تكتسب أي مهارات اجتماعية من نظرائها في الصغر. يغلب أن ينتهي الأمر بهذه الحيوانات، التي تعيش في مجموعات في الطبيعة، إلى حياة انفرادية وتعيسة و تعاني الحيوانات المزولة من الاكتئاب وتبدي تصرفات غير طبيعية كالتمشّي والتبرج الزائد، والاستعراض الجنسي الشاذ ويمكن للقرود إحداث جروح خطيرة عن طريق العض.

٦ - تحتاج القرود لحماية غذائية محددة. تختلف احتياجات حماية الحيوانات الرئيسية عن احتياجات البشر. تنتج معظم المشاكل الصحية لدى القرود من العوز في التغذية.

٧ - قد تعمّر الحيوانات الرئيسية، حسب نوعها، من ٢٠ إلى ٥٠ عاما.

٨ - إن القرود بطبيعتها فوضوية وعالية الضجة. لذا فإن المحافظة على نظافة القفص والمنطقة المحيطة به ليست بالأمر الهين. القرود هي أيضا حيوانات ذكية لذا فإن العناية بالحفز البيئي وتصميم الأقفاص بشكل بارع هما أمران مهمّان. ستبحث القرود عن سبل للفرار وستتعلم ذلك من مراقبتك أثناء فتحك للأبواب والأقفال. عليك أن تكون مستعدا لفرار الفرد في كل الأوقات.

٩ - إن الاتجار بالحيوانات الرئيسية المهددة يهدد بقاء تلك الأنواع في البرية.

١٠ - إن الاتجار بالحيوانات الرئيسية غير البشرية تنظمه كل من اتفاقية التجارة الدولية بالأنواع المهددة (CITES)، وقانون الأنواع المهددة بالانقراض (ESA). وقد أدرجت معظم أنواع الحيوانات الرئيسية في الملحق الثاني لاتفاقية CITES مما يعني عدم قانونية حيازة القرود (الشيمبانزي والغوريلا) أو الاتجار بها، وأن استيراد القرود يحتاج لترخيص خاص.

لمزيد من المعلومات، راجع

<http://pin.primate.wisc.edu/about/pets/>



شيمبانزي مهرب مع مالكه (©Tom Bailey).



فرد بابون قطعت أنيابه لمنع من عض مالكه (©Tom Bailey).